



تقييم حالة

الخريطة الفصائية للجبهة الشمالية بعد معركة حلب

وحدة تحليل السياسات | فبراير 2017

الخريطة الفصائية للجهة الشمالية بعد معركة حلب

سلسلة: تقييم حالة

وحدة تحليل السياسات | فبراير 2017

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2017

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم الاجتماعية التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقتها، كما يطرحها كبرامج وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الظعائن، قطر

هاتف: +974 44199777

www.dohainstitute.org

المحتويات

1	مقدمة
1	العلاقات بين الفصائل حتى مؤتمر أستانا
4	سياق التحول الأخير في الخريطة الفصائلية
7	مآلات الخريطة الفصائلية
10	خاتمة

مقدمة

مثّلت خسارة المعارضة المسلحة السورية معركة حلب منعطفًا مهمًا، ترك آثاره الكبيرة في توجهات مختلف فصائل الشمال وخياراتها. فقد بدأت بعدها هذه الفصائل تبني سياسة المراجعات واتخاذ مواقف، سواء تجاه المسار السياسي الذي نتج من "إعلان موسكو" واجتماع أستانا، أو حيال الضغط الدولي الذي يمضي في طريق فرز فصائل المعارضة بين معتدلة ومتشددة أو إرهابية، تمهيدًا لضرب الأخيرة، أو فيما يتعلق بالضغط الشعبي الذي ما زال يدفع في اتجاه رص الصفوف ونبذ الفصائلية لمنع هزيمة كاملة للمعارضة. أسهمت كل هذه العوامل مجتمعة في الآونة الأخيرة في إعادة رسم خريطة الفصائل العسكرية التي شهدت حركة فرز واندماج بالغة الأهمية.

العلاقات بين الفصائل حتى مؤتمر أستانا

على الرغم من اجتماع معظم الفصائل في الشمال السوري في جبهات مشتركة ضد قوات النظام السوري خلال سنوات الصراع الخمس الماضية، ووصول التنسيق بين قسم منها إلى مراحل متقدمة (كغرف العمليات المشتركة)، فإن جسمًا موحدًا يضم الفصائل جميعًا لم يبرز أبدًا إلى حيز الوجود. وعلى الرغم من تعدد الأسباب مثل اختلاف التمويل والدعم الخارجي واختلاف الرؤى والتوجهات، فإن السبب الجوهري في عدم التوصل إلى جسم موحد يكمن في الخصوصية التي تحاول هذه الفصائل عدم التفريط فيها؛ نظرًا لما توفره لها من هامش حركة وقدرة على المناورة تجعلها توائم بين "ثوابتها" من جهة، والضرورات السياسية والعسكرية من جهة أخرى. وتتوعد التحولات في الخريطة الفصائلية؛ ما بين اقتتال بيني، وإقامة تحالفات، وإنشاء غرف تنسيق عملياتية عسكرية، واندماج فصائل وألوية صغيرة الحجم في الكبيرة. ويبين الجدولان (1) و(2) أدناه كل ذلك حتى نهاية العام المنصرم:

الجدول (1)

أبرز حالات الاقتتال البيني في مناطق المعارضة في الشمال السوري (إدلب - حلب)

المحافظة	الفصيل محل الهجوم	الجهة المهاجمة	تاريخ الاقتتال
إدلب	جبهة ثوار سوريا	جبهة النصرة	2014/8/14
إدلب	جبهة النصرة	جبهة ثوار سوريا	2014 /10/27
حلب	حركة حزم	جبهة النصرة	2015/1/29
حلب	الفرقة 30	جبهة النصرة	2015/2/8
إدلب	الفرقة 13	جبهة النصرة	2015/3/11
إدلب	جيش تحرير الشام	جبهة النصرة	2016/7/3
إدلب	حركة أحرار الشام	جند الأقصى	2016/10/6
حلب	تجمع فاستقم كما أمرت	جبهة فتح الشام (النصرة)، كتائب أبو عمارة، حركة نور الدين الزنكي	2016/11/2
حلب	جيش الإسلام، فيلق الشام	جبهة فتح الشام	2016/12/3

المصدر: من إعداد وحدة تحليل السياسات بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، استنادًا إلى "حروب داخل حرب: الاقتتال الداخلي في الثورة السورية"، مدونة نصح، 2017/1/30، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/8pDy01>

الجدول (2)

أهم التحالفات البينية بين فصائل المعارضة في الشمال السوري

التاريخ	اسم التحالف	الفصائل المتحالفة	وضعه الراهن
2013/11/22	الجهة الإسلامية	حركة أحرار الشام، الجهة الإسلامية الكردية، جيش الإسلام، لواء التوحيد، لواء الحق، ألوية صقور الشام، كتائب أنصار الشام	معطل
2015/2/20	الجهة الشامية	كتائب نور الدين الزنكي، جيش المجاهدين، الإسلامية، تجمع فاستقم كما أمرت، جبهة الأصالة والتنمية، أحرار الشام، صقور الشام، حركة حزم، لواء التوحيد	قائمة/ انسحابات
2015/3/24	غرفة عمليات جيش الفتح	أحرار الشام، وجبهة فتح الشام، جند الأقصى (انسحب لاحقاً)، جيش السنة، فيلق الشام، لواء الحق، أجناد الشام، حزب تركستان الإسلامي	انحلت
2015/4/10	ثوار الشام	حركة النور، لواء أمجاد الإسلام، تجمع كتائب الهدى	قائم
2015/4/26	غرفة عمليات حلب	جبهة أنصار الدين، لواء صقور الجبل، جيش الإسلام، الفرقة الشمالية، الفرقة الوسطى، الجهة الشامية، تجمع الصفوة الإسلامي، جيش المجاهدين، كتائب ثوار الشام، الفرقة 101 مشاة، حركة نور الدين الزنكي، جيش التحرير، تجمع فاستقم كما أمرت، جيش النصر، الفرقة 16 مشاة، جبهة الأصالة والتنمية، الفوج الأول	انحلت
2015/7/2	أنصار الشريعة	جبهة النصرة، حركة أحرار الشام، جبهة أنصار الدين، حركة مجاهدي الإسلام، أنصار الخلافة، كتيبة التوحيد والجهاد، الفوج الأول، كتائب أبو عمارة، كتائب فجر الخلافة، سرايا الميعاد، كتيبة الصحابة، جند الله، لواء السلطان مراد	انحلت
2016/8/25	جيش إدلب الحر	الفرقة 13، الفرقة الشمالية، لواء صقور الجبل	قائم
2016/8/24	درع الفرات	الجهة الشامية، فرقة الحمزة، لواء الفتح، حركة فاستقم، الفرقة 13، اللواء 51، جيش التحرير، لواء السلطان محمد الفاتح، لواء السلطان مراد، كتائب الصفوة، الفرقة الشمالية، لواء المعتصم + مشاركة محدودة من: فيلق الشام	قائم

المصدر: من إعداد وحدة تحليل السياسات بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

لقد مثل حضور بعض ممثلي الفصائل العسكرية لمؤتمر أستانا (جيش الإسلام، جيش المجاهدين، ثوار الشام، صفوف الشام، تجمع فاستقم كما أمرت، الجبهة الشامية، جيش إدلب الحر، وغيرها) منعطفًا كبيرًا في تحولات المشهد الفصائلي وخريطة التحالفات المتصلة به؛ ذلك أن هذا الاجتماع قد أفرز نتيجتين أساسيتين أوجبتا تغييرات مهمة في تلك الخريطة وهي:

- اعتراف موسكو بالمعارضة المسلحة (الفصائل الإسلامية، والجيش الحر) التي حضرت المؤتمر؛ الأمر الذي وضع هذه الفصائل أمام خيار القبول بعملية سياسية تتطلب تمييز نفسها عن الرافضين لها، مع أنها أعلنت رفضها الدخول في اقتتال معها.
- الاتفاق على عزل تنظيم جبهة فتح الشام وتنظيمات إسلامية متشددة أخرى كـ "جند الأقصى" و"جند الخلافة" وغيرها؛ الأمر الذي دفع تلك التنظيمات بدورها إلى حسم خياراتها والتحول إلى قوة مركزية منظمة لمواجهة التحديات القادمة عبر الاندماج.

سياق التحول الأخير في الخريطة الفصائلية

ساهمت سيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية لها مدعومة بالطيران الروسي على طريق الكاستلو في حلب بتاريخ 17 تموز/ يوليو 2016، ونجاحها في فرض حصار خانق على قوات المعارضة و300 ألف مدني في الأحياء الشرقية من المدينة، في نشوب خلافات عميقة بين فصائل المعارضة من جهة، وجبهة فتح الشام من جهة أخرى، والتي اتهمت بعدم تقديم المؤازرة المطلوبة منها في تلك المعركة. وعلى الرغم من تمكن قوات المعارضة في المدينة من كسر الحصار لفترة زمنية محدودة، فإنّ الأشهر التالية قد شهدت انتكاسات متكررة لهذه القوات، وقد رافق ذلك العودة إلى مناقشة عملية التوحد بين الفصائل. واستمر ذلك بعد أن استعادت قوات النظام مدفعية الراموسة وفرض الحصار مرة أخرى على المدينة. وكان النقاش يصب في اتجاهين: الأول قريب من جبهة فتح الشام، والثاني يضم فصائل "الجيش الحر" وفصائل إسلامية أخرى. ولكنّ هذا الأمر سرعان ما انتهى كالعادة بخلافات بين قادة بعض الفصائل.

وباستعراض المؤشرات الدالة على طبيعة خيارات "فتح الشام"، والتي دفعتها لاحقاً إلى تشكيل جسم جديد، يضم فصائل متشددة وحمل اسم "هيئة فتح الشام"، فقد تبين أن أهمها هو التالي:

- رفض العمل مع فصائل فتح حلب في معركة الكاستلو، وتقردها بالقرار في عمليات الراموسة، وإعطاء فصائل فتح حلب دوراً ثانوياً.
- إصدار بيان يحرم الاشتراك في عمليات درع الفرات المدعومة من الجيش التركي ضد تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي. ويعطى هذا البيان مقاتلي جبهة فتح الشام الغطاء الشرعي في أي هجوم استباقي قد يقومون به ضد الفصائل المشتركة في غرفة عمليات درع الفرات التي قد تمثل خطراً على الجبهة في المستقبل¹.
- اتهام بعض فصائل المعارضة بالتقاعس في الدفاع عن الأحياء الشرقية كما بررت ذلك إبان اقتتالها مع تجمع فاستقم كما أمرت، وقيام الجبهة بمساندة حركة نور الدين زنكي وكتائب أبو عمارة بهجومها على التجمع؛ وبذلك ضمنّت جبهة فتح الشام ولاء مقاتلي زنكي وأبو عمارة لها، وفي الوقت نفسه قللت من نفوذ التجمع الذي انشق بعض من مقاتليه وانضم إلى الجبهة².
- مصادرة سلاح فيلق الشام وجيش الإسلام في مدينة حلب، بحجة التقاعس عن الدفاع عن المدينة ضد هجمات النظام؛ وبذلك لم تهدر جبهة فتح الشام أي فرصة لزيادة قوتها، سواءً في العدة أو العتاد³.
- ضم جند الأقصى بهدف حمايته من هجوم أحرار الشام وفصائل المعارضة عليه⁴.

¹ محمد سليمان، "جبهة فتح الشام تحرم القتال مع الجيش الأمريكي في عملية «درع الفرات»"، ارا نيوز، 2016/9/23، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/KDLOjs>

² ثلاثة فصائل تهاجم مقرات تجمع "فاستقم" في حلب، ما سبب الخلاف؟، موقع عنب بلادي، 2016/11/3، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/NYdDwG>

³ "جبهة فتح الشام تهاجم مقرات لحي الإسلام وفيلق الشام"، موقع سوريا اليوم، 2016/12/4، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/hkMX8z>

⁴ "فتح الشام" تضم "جند الأقصى" لوقف اقتتالها مع الفصائل"، موقع الخليج أونلاين، 2016/10/9، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/iPjDHJ>

- الهجوم على الفصائل المدعومة من غرفة الدعم العسكري الدولي (MOM)، بحجة "التعامل مع الغرب"، كما حدث مع جيش المجاهدين وصقور الشام. وهي سياسة اتبعتها الجبهة منذ تشكيلها وتتضمن التخلص من أي فصيل قد يمثل تهديدًا لها في المستقبل، وفي الوقت نفسه بعث رسالة إلى باقي الفصائل بأنها القوة المسيطرة في المنطقة، وأن الانضمام إليها أو التحالف معها هو الضامن الوحيد للبقاء⁵.
- حرب البيانات بين جبهة فتح الشام من جهة، وأحرار الشام وفصائل الجيش الحر من جهة أخرى، وقد اشتعلت في الأسبوع الأخير من كانون الثاني/يناير 2017.

مثلت كل هذه العوامل دافعًا لإعلان جبهة فتح الشام عن تشكيل جديد في 28 كانون الثاني/يناير 2017، باسم "هيئة تحرير الشام". وضمت الهيئة في بيان التشكيل كلاً من "فتح الشام، وحركة نور الدين الزنكي، وجبهة أنصار الدين، ولواء الحق، والقيادة العسكرية لجيش السنة"⁶.

وترافق، مع ظهور هذا الجسم الجديد، ازدياد حالات الانشقاق في بعض فصائل المعارضة وانضمامها إلى أخرى، إضافة إلى اتخاذ بعض الفصائل الصغيرة قرارها بالانضمام إلى تشكيل "هيئة تحرير الشام"، أو "حركة أحرار الشام الإسلامية"، مدفوعة بمبدأي الاحتماء والاستقواء.

من جهتها، شهدت حركة "حركة أحرار" الشام تخطبات داخلية، تمثلت باستقالة القائد السابق للحركة أبو جابر الشيخ من الحركة وتوليئه منصب القائد العام لهيئة تحرير الشام⁷، وكذلك استقالة أبو يوسف المهاجر الناطق العسكري باسم الحركة، وقد أكد بدوره انضمامه إلى الهيئة.

⁵ ياسين المصري، "النصرة" تهاجم "جيش المجاهدين" شمال غرب سوريا"، روسيا اليوم، 2017/1/24، شوهد في 2017/2/6، في:

<http://bit.ly/2kcxt9h>

⁶ أعلنت القيادة السياسية بقيادة أمجد بيطار عدم علمها بأمر الانضمام إلى الهيئة، ونشرت بيانًا توضح ذلك وتؤكد عدم انضمام القيادة العامة إلى هيئة تحرير الشام.

⁷ تغريدة استقالة أبو جابر من حسابه الرسمي (الحساب تم إيقافه) <https://goo.gl/p8t4Ub>

في المقابل أعلن القطاع الشمالي لحركة "نور الدين الزنكي" انشقاقه عن الحركة بعد الاندماج في "هيئة تحرير الشام"⁸، كما اتخذ قسم من "جيش السنة" خطوة مشابهة. في حين أن مقاتلي كتائب "إمام المجاهدين"، و"لواء المقداد بن عمرو" الذي كان يقاتل في داريا أعلنوا انضمامهم إلى حركة "أحرار الشام". وسبق أن انضمت خمسة فصائل إلى حركة أحرار الشام في 26 كانون الثاني/يناير 2017 خلال المواجهات مع "فتح الشام"، وهي: "ألوية صقور الشام، وجيش الإسلام - قطاع إدلب، وجيش المجاهدين، وتجمع فاستقم، والجبهة الشامية - قطاع ريف حلب الغربي"، ولحقت بها فيما بعد كتائب "نوار الشام"⁹.

مآلات الخريطة الفصائلية

تتجه حركة الفرز والاندماج في اتجاه تعزيز تشكيلين أساسيين: الأول "هيئة تحرير الشام" التي تسعى جاهدة لضم فصائل أخرى إليها، والثاني هو "حركة الأحرار الإسلامية" بوصفها تجمعا "موضوعيا" لفصائل الإسلامية التي لا تتسجم فكريا وتنظيميا مع الفصائل المتشددة أو فصائل الجيش الحر. وباختبار عنصر البنية في هذين التشكيلين، فإننا نجد في بنية الأول تماسكا تفرضه المحددات الفكرية والأيدولوجية للفصائل المنضوية فضلا عن قدرة جبهة فتح الشام بصفقتها قوة مركزية في هذا التشكيل على ضبط هذه البنية وتوجيه مواردها وفق المقتضيات العسكرية التي تحددها قيادتها، بينما ينخفض معيار تماسك البنية في جسم الأحرار الجديد؛ وذلك لسببين: الأول هو محدودية قدرة الأحرار - لم تستقر فيها تداعيات الانشقاقات الأخيرة - على الاضطلاع بدور الناظم لتوجهات الفصائل المندمجة وحلها وتوزيع عناصرها على وحدات الحركة القتالية وألويتها الميدانية، ويكمن السبب الثاني في مدى تماسك هذه البنية الجديدة حيال الخيارات المستقبلية للحركة. وهي خيارات ستفرضها معطيات المشهد السياسي والعسكري بعد أستانا، واتضح سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه المسألة السورية.

⁸ "انشقاق القطاع الشمالي لحركة نور الدين الزنكي عنها وانضمامه لفيلق الشام"، مرآة سورية الإخباري، 2017/1/28، شوهد في 2017/2/6، <https://goo.gl/yXRvII> في: <https://goo.gl/yXRvII>

⁹ مراد القوتلي، "تغير في خارطة فصائل المعارضة السورية .. وتوقعات بانحسارها في تشكيلين رئيسيين"، السورية نت، 2017/1/29، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/RAICfr>

على العكس من ذلك، وفي إطار معيار القبول الإقليمي والدولي، يبدو أن هيئة تحرير الشام ستتحمل تبعات توصيف المجتمع الدولي لجبهة فتح الشام وبعض الفصائل المرتبطة بتنظيم القاعدة بأنها حركات إرهابية؛ ومن ثمّ "شرعنة ضربها" من التحالف الدولي الذي قصف بطائراته أحد مقرات الهيئة بالقرب من بلدة سرمين بريف إدلب¹⁰ بعد أيام فقط من الإعلان عن تشكيلها، وحتى "قبل إعلان تشكيل الهيئة استهدف طيران التحالف نقطة يتمركز فيها عناصر من فصيل الزنكي وجبهة فتح الشام بالقرب من دار عزة بريف إدلب الشمالي في 19 كانون الثاني 2017، مما أدى إلى مقتل العشرات من مقاتلي التشكيلين"¹¹. في المقابل، ومع تنامي احتمال عدم الاستقرار في الخريطة الفصائية، لا سيما في ظل عدم تبلور مشروع عسكري وطني جامع يقابل الهيئة، ستبقى هيئة تحرير الشام القوة العسكرية النوعية الأكبر.

أمّا الفصائل الصغرى، فإنها ستكون أمام خيارين: إمّا الانضمام إلى التشكيلات الأقوى متمثلة بـ "تحرير الشام" أو "أحرار الشام"، وإمّا أنها قد تجد في غرفة عمليات "درع الفرات" مخرجًا يجنبها حالة التصادم المحتملة بين التكتلين الكبيرين.

ونظرًا للخلافات الكبيرة بين "هيئة تحرير الشام" وبقية الفصائل وعلى رأسها "الأحرار"، فقد يشهد الشمال السوري تنامي الصراع على الموارد، لا سيما في المناطق الحدودية المتمثلة بمعبر أطمه وعليان ومعبر خربة الجوز ومعبر باب الهوى. وفي الفترة الحالية، تسيطر فصائل هيئة تحرير الشام على 3 معابر من أصل 4 من المعابر الحدودية مع تركيا، وهي تدر أموالًا ضخمة على المتحكم فيها، فيما تسيطر أحرار الشام على المعبر الرسمي الوحيد مع تركيا وهو باب الهوى، إضافة إلى الصراع على الشرعية المتمثلة بمواجهة أو احتكار لجبهات القتال مع قوات النظام. ويتضمّن الجدول (3) أدناه وضع الجبهات في الوقت الحالي، مع الإشارة إلى أنه تم تحديد مدى حضور قوات المعارضة وفق مقياس يراوح بين 1 و10.

¹⁰ - "التحالف يستهدف للمرة الأولى "تحرير الشام" ومظاهرات تجسد الاستقطاب بين الفصائل"، موقع زمان الوصل، تاريخ: 2017/2/4، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/6U53aF>

¹¹ "التحالف الدولي يستهدف مقرًا لحركة "نور الدين الزنكي" ويخلف ثلاثة شهداء"، شبكة شام الإخبارية، 2017/1/19، شوهد في 2017/2/6، في: <https://goo.gl/29w84j>

الجدول (3)

وضع الجبهات في الوقت الحالي

الجبهة	تحرير الشام	الجيش الحر	فصائل إسلامية	قوات النظام	ميليشيات أجنبية	ميليشيات محلية	قوات روسية	وضع الجبهة
ريف حلب الغربي	نعم (7)	نعم (8)	نعم (5)	نعم	نعم	نعم	نعم	مشتعلة، النظام يحاول التقدم
ريف حلب الجنوبي	نعم (10)	لا	نعم (4)	لا	نعم	نعم	لا	مشتعلة، النظام يحاول التقدم
ريف حماه الشمالي	نعم (1)	نعم (10)	نعم (6)	نعم	لا	نعم	لا	باردة، اشتباكات متقطعة
منطقة سهل الغاب	نعم (1)	نعم (10)	نعم (2)	نعم	نعم	لا	لا	باردة، اشتباكات متقطعة
طريق خناصر	نعم (10)	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	باردة، آخر اشتباك منتصف 2016

المصدر: من إعداد وحدة تحليل السياسات بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

والجدير بالذكر أنه لا يمكن أن تُعدّ "هيئة تحرير الشام" غرفة عمليات مشتركة لمعركة محددة، كما هو حال غرفة عمليات "جيش الفتح" الذي تأسس في آذار/ مارس 2015 من عمل عدة فصائل مجتمعة بغية السيطرة على محافظة إدلب؛ فهئة تحرير الشام هي "جسم عسكري موحد جديد". وبحسب بيان تأسيسها، فإن الفصائل المنضوية إليها أعلنت حل نفسها، وسيلقي ذلك بظلاله على تعامل الأطراف الدولية والإقليمية مع الفصائل المندمجة في "فتح الشام"، وعلى أساس تصنيف كامل الهيئة تنظيمًا إرهابيًا يتم استهدافه.

خاتمة

كانت المتغيرات السياسية والميدانية التي أعقبت سقوط حلب نقطة تحول بالغة الأهمية، وكان لها شديد الأثر في إعادة رسم الخريطة الفصائية في الشمال السوري؛ إذ شهدت هذه الخريطة تكتلاً لفصائل في جسم أكبر، إلا أن مسوغات هذا التكتل ومبرراته فرضتها معطيات المشهد العسكري والسياسي الحرج الذي تطلب القيام بإجراءات الاندماج؛ تحت وطأة الضرورة وخيارات تحسين التموضع. وهو أمر يعزز من احتمالات أن تشهد الساحة اقتتالاً أكثر تنوعاً من ذي قبل؛ الأمر الذي سينعكس سلبياً على بنية المعارضة المسلحة في الشمال بصفة عامة. وعلى الرغم من كثافة التحولات الحاصلة، فإن فصائل الجيش الحر لم تشهد تحولاً نوعياً شاملاً؛ إذ اقتصر الأمر على بروز غرفة درع الفرات في الجبهة الشمالية لحلب. في حين ستكون مقاربة توسيع الدرع، لتشمل جبهات أوسع وأكثر بعد تزويده بقيادة سياسية وهيئة أركان موحدة، فرصة حقيقية لتحسين تموضعه في هذه الخريطة.